Scientific Research Difficulties as Perceived by Postgraduate Students at Zarqa University.

Prof. Omar Ahmad Hamshari
Department of Library Science and Information
Faculty of Educational Sciences
Zarqa University
oham53@yahoo.com

Received 20/06/2016 Accepted 10/04/2017

Abstract

This study investigated the difficulties of scientific research skills as perceived by postgraduate students at Zarqa University. The population of the study consisted of (220) students registered in the first semester of the academic year 2016/2017, of which (119) responded (54.1%). A questionnaire was developed as a tool of data collection, which was tested for its validity and reliability.

The results showed that the total degree of response to scientific research skills was estimated as average, and that all study dimensions were estimated average too. They also revealed that postgraduate students face four main difficulties in scientific research: formulating the title of the study, stating the problem and questions, writing the introduction, and choosing the right methodology and procedures. Results also revealed that no statistical differences were found between the means of respondents on the research difficulties they face due to the path of study, the year of study, faculty and sex.

"صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء من وجهة نظرهم"

الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري
قسم علم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء
oham53@yahoo.com

تاريخ استلام البحث 2016/06/20 تاريخ قبول البحث 2017/04/10

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة الزرقاء من وجهة نظرهم. تكوّن مجتمع الدراسة من (220) طالباً وطالبة كانوا مسجلين في الفصل الأول من العام الجامعي 2017/2016، وزعت عليهم أداة الدراسة جميعهم، استجاب منهم (119) طالباً وطالبة، بنسبة (54.1%)، وقد طورت استبانة لجمع المعلومات، وتم التحقق من صدقها وثباتها.بينت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد الدراسة للصعوبات التي تواجههم في البحث العلمي كانت متوسطة، وأن جميع مجالات هذه الصعوبات الاثني عشر قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة كذلك، وأن أهم هذه الصعوبات كانت على التوالي: صياغة عنوان البحث، ومشكلة البحث وأسئلته، ومقدمة البحث، ومنهج البحث وإجراءاته. وبينت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a\leq0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على الصعوبات المقصودة من وجهة نظرهم؛ بحسب متغيرات: مسار الدراسة، والسنة الدراسية، ونوع الكلية، والجنس

مقدمة:

أصبح الإنسان في العصر الحاضر بحاجة إلى معلومات متزايدة عن القضايا والمشكلات التي يواجهها، حتى يتمكن من البحث لها عن حلول سليمة، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. وتبرز هنا أهمية إلمامه بالبحث واكتشاف الحقائق التي تساعد على زيادة فهم المشكلات والقضايا(1)، وإضافة معلومات جديدة للمعلومات الحالية عنه(2).

إن البحث العلمي اليوم أصبح جزءاً رئيساً ومهماً في حياة الأمم المتقدمة وتلك التي تتطلع إلى الرقي والازدهار، ومع ازدياد الحياة تعقيداً تزداد المسائل التي يواجهها المجتمع صعوبة في إيجاد الحلول الناجعة لها، مما يدفع إلى التركيز على البحث العلمي، كونه طريقة منظمة لاكتشاف الحقائق، والتثبت من حقائق قديمة، ومعرفة العلاقات التي تربطها، أو القوانين التي تحكمها، مما يساعد في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وغيرها، وذلك باستخدام الأساليب العلمية والمنطقية(3)، ويشير كل من باشيوة والبرواري والسامرائي(4)، وكل من خزعلي والحوامدة(5)، إلى أن البحث العلمي يعد مؤشراً للإبداع والتميز بين الأمم، وإن إنجازات الأمم اليوم تعزى إلى نتائج البحث العلمي الذي أخذت بها، وأن كل ما توصلت إليه الإنسانية من اختراعات واكتشافات كانت بفضل استخدام أسلوب البحث العلمي(6). لذلك، قامت غالبية الدول بزيادة اهتمامها بالبحث العلمي وتطبيقاته، وأنشأت له المؤسسات والمراكز على المستوى الوطني لرعايته، كما لعب القطاع الخاص فيها دوراً مهماً في تمويل البحث العلمي وتطويره(7).

وتلعب الجامعات دوراً بالغ الأهمية في تطوير مجتمعاتها وتحديثها؛ إذ لم تعد محصورة في إطار العمل الأكاديمي والتدريس

فحسب، بل بدأت تساهم على نحو فاعل في عملية البناء والتنمية الشاملة لتشمل كافة نواحي الحياة العلمية والتقنية والتكنولوجية، الأمر الذي جعل من أهم واجباتها التفاعل مع مجتمعها لتوفير حاجاته وتوفير متطلباته، والتي لا تأتي إلا بتفعيل رسالتها في تنشيط حركة البحث العلمي، وربط البحث العلمي في الدراسات العليا بقضايا التنمية، وفتح قنوات التعاون بينها وبين قطاعات التنمية المختلفة(8)، وعليه وصفت الجامعة بأنها تمثل مجتمعاً علمياً يهتم بالبحث عن الحقيقة، وأن وظائفها

الأساسية تتمثل في: التدريس والبحث وخدمة المجتمع(9).ومع أن البحث العلمي هو الوظيفة الرئيسية الثانية للجامعة إلا أنه يشكل أيضاً جانباً مهماً من جوانب وظيفتها الأولى، وهي التعليم. فأساليب التعليم الحديثة في الجامعة المعاصرة تعتمد –فيما تعتمد عليه– في تطوير قدرة الطلبة على التفكير والإبداع، وفي توفير الفرص لهم بجميع مستوياتهم التعليمية، وبخاصة طلبة الدراسات العليا، على ممارسة البحث العلمي؛ كي يطوروا كفاياتهم تخطيطاً وتنفيذاً وتحليلاً وكتابة(10). وعليه أشار خزعلي والحوامدة (2016)(11) إلى أهمية إيلاء البحث العلمي على مستوى الدراسات العليا في الجامعات أهمية خاصة بقولهما: "إن الجامعة هي عقل المجتمع، والبحث العلمي هو عقل الجامعات، والدراسات العليا هي أداته الأساسية التي تقود حركته؛ حركة التنمية وترشدها". ويؤكد النقيب (2013)(12) في هذا المقام أن على الجامعات العربية ضرورة الاهتمام الفعلي والجاد بتنمية مهارات

البحث العلمي الأساسية لدى طلبة الدراسات العليا، وربطها بالحاجات الفعلية للتنمية الاجتماعية والمعلوماتية.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي شهدته الجامعات الأردنية خلال العقدين السابقين، وما أسهمت به من تطور واضح للمجتمع الأردني، إلا أن بعضها لا يزال يصب اهتمامه على التدريس دون البحث العلمي، وهو ما انعكس سلباً على صورتها والغاية الرئيسية من وجودها(13)، ويضاف إلى ذلك تدني مستوى البحوث والرسائل الجامعية المقدمة فيها على نحو عام، كما هو الحال في جامعات عربية كثيرة، يؤكد هذا باشيوة وزملاؤه (2010)(14) بقولهم: "إن كثيراً من البحوث والدراسات والرسائل الجامعية تفتقر إلى الأصالة والموضوعية، وتخلّ بضوابط أصول البحث العلمي بدرجات متفاوتة، وتتفشي ظاهرة السطحية في محتوياتها". ومن المعلوم أن الجامعات الأردنية والعربية ما زالت تعاني أيضاً من ضعف تمويلها للبحث العلمي والإنفاق عليه، وضعف ارتباطها بعلاقة تنظيمية واضحة بقطاعات التنمية، وعدم توافر إستراتيجيات واضحة لديها للبحث العلمي(15)، وضعف الإشراف الفعال على عملية إجراء البحوث نتيجة لزيادة أعداد الطلبة في الدراسات العليا، وقلة أعضاء هيئة التدريس الذين يمكنهم الإشراف عليهم، مما فاقم من مشكلات البحث العلمي التي يواجهها الطلبة في برامج الدراسات العليا في هذه الجامعات، ومن هنا جاءت هذه الدراسة

التي استقصت صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة الزرقاء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يؤخذ على معظم الجامعات العربية عامة، والأردنية منها خاصة، أنها مقصرة في بناء الشخصية البحثية لطلبتها، وأنها تخرّج مجاميع من الطلبة مستهلكين للمعلومات الجاهزة وليسوا منتجين لها، وأن كثيراً منهم يتخرجون من هذه الجامعات في مرحلة البكالوريوس يجهلون حتى أساسيات البحث العلمي، وكيفية إنجاز البحوث بمنهجية علمية واضحة، وأن بعضهم لم يعدّ بحثاً طيلة سنيّه الدراسية، لذلك يدخلون مرحلة الماجستير وخبراتهم البحثية ضعيفة، فيواجهون صعوبات ومشكلات عديدة في إنجاز بحوثهم الأكاديمية ورسائل الماجستير الخاصة بهم، وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء في إنجاز بحوثهم (بحوث أكاديمية، ورسائل ماجستير).

وبناء على ما سبق، فقد هدفت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء من وجهة نظرهم؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء لصعوبات البحث العلمي لديهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: مسار الدراسة، والسنة الدراسية، ونوع الكلية، والجنس.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق المقاصد الثلاثة الآتية:

1-التعرف إلى صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة الزرقاء من وجهة نظرهم، بقصد زيادة وعيهم بها، وإرشادهم إلى طرق علاجها، وبالتالي الارتقاء بنوعية بحوثهم التي ينجزونها.

2-الارتقاء بوعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بالمشكلات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد بحوثهم، ومعرفة مكامنها وأسبابها، وتشجيعهم على التعاون مع طلبتهم للتغلب عليها وحلها.

3-تقديم التوصيات المناسبة للتغلب على صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في الجامعة، مما يساعد على زيادة قدرتهم العلمية والفنية في إنجاز البحوث المطلوبة بالطريقة المثلى.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها لأحد الموضوعات الحيوية المهمة في الوقت الحاضر، وهو مشكلات البحث العلمي لدى فئة مهمة من الفئات الأكاديمية في الجامعات على اختلافها، وهم طلبة الدراسات العليا؛ إذ يأتي هؤلاء في المرتبة الثانية بعد أعضاء هيئة التدريس في القيام بالبحث العلمي وإنتاج المعرفة. ومن المعلوم أن التقدم العلمي والمعرفي في أي قطر من الأقطار يقاس في أحد جوانبه الأساسية بجودة البحوث والرسائل الجامعية التي يقدمها طلبة الدراسات العليا في جامعاتهم. لذا يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في معالجة الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة من الطلبة في جامعة الزرقاء، وان تكون وسيلة للارتقاء بنوعية البحث العلمي فيها، وأن تثري المكتبة العربية في هذا المجال. ويؤمل أن يفيد من هذه الدراسة الجهات الآتية:

1-طلبة الدراسات العليا أنفسهم؛ إذ إن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يثير لديهم وازعًا أكاديميًّا بضرورة تمكنهم من المهارات الأساسية للبحث العلمي، والعمل كذلك على تخطي صعوباته والتخلص منها، مما يؤدي إلى الارتقاء بنوعية بحوثهم العلمية.

2-إدارة جامعة الزرقاء، ممثلة بكليتي الدراسات العليا والبحث العلمي؛ إذ إن اطلاعها على نتائج هذه الدراسة سيفيدها في إيجاد إستراتيجيات وبرامج جديدة تهدف إلى الارتقاء بنوعية البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.

3-الكليات الأكاديمية وأقسامها المختلفة في جامعة الزرقاء التي تقدم برامج الدراسات العليا؛ إذ إن اطلاعها على نتائج هذه الدراسة قد يفيدها في إدخال مزيد من المواد الدراسية في الخطط الدراسية عن مناهج البحث العلمي وأساليبه الإحصائية، مما يؤدي إلى تحسين

مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، وبالتالي تخطي كثير من صعوباته.

4-أعضاء هيئة التدريس الذين يُدرسون في برامج الدراسات العليا؛ إذ إن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يؤدي إلى زيادة وعيهم بالصعوبات التي يواجهها طلبتهم في إنتاج بحوث علمية ورسائل ماجستير رصينة، وإلى تحسين أساليب تدريسهم وممارستهم في هذا المجال، وذلك من خلال التركيز على اتباع الطلبة لمناهج البحث العلمي السليمة في إعداد بحوثهم، وإرشادهم في هذا المجال، مما يحسن من نوعية البحث العلمي لديهم.

مصطلحات الدراسة:

1- الصعوبة: Difficult

تعرف الصعوبة بأنها "حاجز يحول دون وصول الفرد إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وقد تكون الصعوبات مرتبطة بالفرد نفسه، أو بعملية البحث العلمي نفسها، أو بالمناخ السائد داخل الجامعة"(17).

وإجرائيًّا: قيست الصعوبات بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيبون من أفراد الدراسة من خلال استجاباتهم عن فقرات أداة الدراسة.

2- البحث: Search :

يعني البحث في معناه العام "التفتيش أو التنقيب أو التحري أو التقصي الدقيق عن شيء ما أو معلومة أو فكرة، أو الإجابة عن سؤال معين أو إيجاد حل لمشكلة معينة، على أن يتم ضمن تصور مسبق ومنهجية واضحة لضمان أفضل النتائج، وبذلك يصبح التفتيش أو التنقيب صورة من صور البحث العلمي"(18).

3- البحث العلمي: Scientific Research

يُعرف عبد العزيز (2012) البحث العلمي بأنه "محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وفحصها بتقص دقيق ونقد عميق، وتطويرها ثم عرضها عرضاً مكتملاً، على أن يتم كل ذلك وفق أصول المنهج العلمي وقواعده"(19). ويُعرفه عليان وآخرون (2008)(20) بأنه "وسيلة للاستقصاء الدقيق المنظم لاكتشاف الحقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما".

ويُعرفه المجيدل وشماس (2010)(21) بأنه "النشاط الذي يقوم على طريقة منهجية في تقصي حقائق الظواهر بغية تفسيرها، وتحديد العلاقات بينها وضبطها، والتنبؤ بها، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة، مما يسهم في تطويرها وتقدمها لفائدة الإنسان وتمكينه من بناء حضارته".

وإجرائيًّا: يعرف البحث العلمي في هذه الدراسة بأنه "الجهد العلمي المنظم الذي يقوم به طالب الماجستير لاكتشاف الحقائق العلمية التي تتصل بمشكلة بحثه أو رسالة الماجستير الخاصة به، وفق منهجية علمية محددة وواضحة، بهدف الوصول إلى نتائج جديدة تفيد في حل المشكلة، وتضيف إلى المعرفة البشرية".

4- منهج البحث: Methodology

يُعرف صابر وخفاجة (2002)(22) منهج البحث بأنه "مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة، وهو بهذا يقوم على التأمل والشعور والعلم".

ويُعرفه عبد العزيز (2012)(23) بأنه "مجموعة الطرق والأدوات والإجراءات التي تستخدم في الدراسة العلمية للظاهرة أو الموضوع".

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع صعوبات البحث العلمي.
- حدود مكانية: انحصرت الدراسة بجامعة الزرقاء في الأردن.
- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017/2016.
- حدود بشرية: طلبة الدراسات العليا (الماجستير)؛ إذ لا تتوافر برامج الدراسات العليا على مستوى الدكتوراه في جامعة الزرقاء لغاية الآن.
- وتحددت محددات هذه الدراسة بمجتمعها، وأداتها وصدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

قام محمود (2016)[24] بدراسة هدفت للتعرف إلى مستوى مهارات البحث عن المعلومات وأثرها في البحث العلمي. تكونت عينة الدراسة من (177) طالب دراسات عليا وأعضاء هيئة تدريس وطلبة في مرحلة البكالوريوس، وبينت النتائج أن هناك ضعفاً لدى عينة الدراسة في مهارات البحث عن المعلومات لأغراض البحث العلمي، وكذلك ضعفاً في مهاراتهم في صياغة إستراتيجيات البحث، وفي طرق توثيقهم لمصادر المعلومات المستخدمة في الأبحاث المنجزة من قبلهم.

وقامت الكساسبة (2013)[25] بدراسة هدفت إلى بناء اختبار محكي المرجع لقياس مدى إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكفايات البحث العلمي. وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك كفايات البحث العلمي تعزى للنوع الاجتماعي، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات تعزى للدرجة العلمية، ولصالح طلبة الدكتوراه ثم الماجستير ثم الدبلوم، وأنه لم يكن هناك أثر للتفاعل بين المتغيرين في امتلاك الكفايات، وأن هناك تدنياً واضحاً في إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكفايات البحث العلمي، حيث بلغت نسبة الطلبة المتقنين الذين تجاوزوا درجة القطع (31%).

وأعد النقيب (2013)[26] دراسة هدفت للتعرف إلى درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر لمهارات البحث العلمي الأساسية اللازمة لإنجاز البحوث العلمية بالشكل المطلوب. تكون مجتمع الدراسة من (97) طالباً وطالبة، بلغ عدد المستجيبين منهم (61)

فرداً، بنسبة (62.9%). وبينت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد الدراسة لتملكهم المهارات الأساسية للبحث العلمي كانت متوسطة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية (a≤=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديراتهم لدرجة تملكهم للمهارات المقصودة تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، والتخصص، وقسم التخرج، والمعدل التراكمي، والعمل.

وقامت الياسين (2013)[27] بدراسة باللغة الإنجليزية هدفت للتعرف إلى المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الكويت. تكونت عينة الدراسة من (68) طالباً وطالبة. وبينت النتائج أن هؤلاء الطلبة تنقصهم بعض المهارات البحثية حتى يتمكنوا من إجراء البحوث على النحو المطلوب، وهي على التوالي: اختيار موضوع البحث، وتحديد

مشكلة الدراسة وأسئلتها، واختيار منهجية بحث مناسبة، وتوثيق المراجع. وبينت كذلك أن الطلبة أفراد عينة الدراسة يواجهون بعض الصعوبات التي تعيق البحث العلمي لديهم، أهمها ما يخص المشرفين الأكاديميين، من حيث قدرتهم على الإشراف، ودرجة توافرهم للطلبة، ودرجة اختصاصهم في موضوع البحث.

وأعد الحبيب والشمري (2013)[28] دراسة هدفت للتعرف إلى جودة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك سعود، ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية. وتكونت عينة الدراسة من (291) طالباً، استجاب منهم (124) فرداً. وبينت النتائج أن مستوى البحوث التي يعدها طلبة الدراسات العليا متدن، وذلك بسبب ضعف معرفتهم بأساليب البحث العلمي ومناهجه، وأن مستوى أخلاقيات البحث العلمي لديهم كان متدن كذلك، وذلك لأسباب عدة؛ منها: قلة تجربة الطلبة وخبرتهم في المجال، وجهلهم بالمواثيق الأخلاقية للبحث العلمي.

وقام الدباس (2011)[29] بدراسة هدفت للتعرف إلى معيقات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وعلاقتها بدافعيتهم وتحصيلهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من (19) جامعة عامة وخاصة. بينت النتائج أن هناك معيقات تواجه أفراد عينة الدراسة في البحث العلمي، صنفت ضمن ثلاثة مجالات: إدارية ومالية وفنية، ومن أهم هذه المعيقات: الواسطة والمحسوبية، وعدم توافر الكتب والأبحاث المترجمة إلى العربية، وجمود القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالدراسات العليا، وكثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة، ولجوء الطلبة إلى مكاتب خدمات خاصة لمساعدتهم في إعداد الأبحاث العلمية، وتدريس مواد أساليب البحث العلمي بطريقة التلقين، وغياب الإرشاد الأكاديمي، وضعف التعريف ببرامج الحاسوب الخاصة بتحليل البيانات الإحصائية. وبينت النتائج كذلك أن هناك علاقة عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية (a≤=0.05) بين درجة تأثير معيقات البحث العلمي في أفراد عينة الدراسة ودرجة الدافعية لديهم ودرجة تحصيلهم الدراسي.

وأجرى عطوان والفليت (2011)[30] دراسة هدفت إلى تحديد كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، وتم تحديد الكفايات اللازمة وتصنيفها إلى كفايات شخصية، وعلمية، وفنية، وإجرائية، ولغوية. تكونت عينة الدراسة من (98) فرداً موزعة على (34) أستاذاً جامعياً، و(64) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر هذه الكفايات كانت متوسطة، بنسبة (64.16%)، وحصلت معظم محاور الكفايات البحثية على نسب متقاربة بفروق بسيطة تراوحت ما بين (62.21 إلى 65.71%)، وجاءت على الترتيب: الكفايات اللغوية، فالشخصية، ثم الفنية الإجرائية، وأخيراً العلمية. وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a≤=0.05) في درجة توافر الكفايات لدى الطلبة في تقديرات الأساتذة والطلبة، ولصالح الطلبة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الكفايات تعزى للتخصص التربوي.

وأعد الأستاذ (2005)[31] دراسة هدفت للتعرف إلى مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية لقيم البحث العلمي من منظور أساتذتهم. تكونت عينة الدراسة من (40) أستاذاً جامعياً من الذين مارسوا الخبرة الإشرافية على طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه. وبينت النتائج أن ترتيب مجالات النسق القيمي كانت على التوالي: البصيرة الفكرية، والموضوعية، والعقلانية، وحب الاستطلاع، وأخيراً الأمانة العلمية، وكان مستوى القيم البحثية لدى هؤلاء الطلبة أقل من (80%)، وأنه لم يتأثر بالمتغيرات المتعلقة بالأستاذ الجامعي.

وقام الشايب (2005)[32] بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى اختلاف امتلاك طلبة الماجستير في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث التربوي باختلاف مساق برنامج الماجستير (رسالة، امتحان شامل). وقد تكونت عينة الدراسة من (74) طالباً من طلبة برنامج الماجستير المختلفة في جامعتين من الجامعات الأردنية، وكشفت النتائج عن وجود فرق جوهري (a<=0.05) بين أداء الأفراد في مجموعتي الدراسة (7.03) على اختبار تحصيل في مهارات البحث التربوي لصالح مسار الرسالة، ولم تختلف نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) بعد ضبط متغير التخصص في مرحلة البكالوريس باعتباره متغيراً مصاحباً، وقد فسر المسار ما مقداره (45%) من التباين في أداء الأفراد عينة أداة الدراسة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أعد فيرناتي وزملاؤه [33](Fernate and Others 2009) دراسة هدفت إلى تحليل فاعلية تملك طلبة الماجستير لمهارات عملية البحث التي

من شأنها الارتقاء بنوعية مخرجات التعلم، والكشف عن كيفية تقديم الدراسات الأكاديمية المعتمدة على البحث في التعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية. تكونت عينة الدراسة من (21) طالباً من طلبة الماجستير. وبينت النتائج أن الدراسات الأكاديمية المعتمدة على البحث تسمح للطلبة بتطوير تفكيرهم العلمي الناقد، وقدراتهم على حل المشكلات، وأيضاً مساعدتهم على وضع التعلم في مضمون مفهوم، وتأسيس بيئة تعمل على تشجيع البحث ودعمه، وتؤكد على العلاقة بين الأنشطة البحثية والتعلم في حقول بحثية متداخلة.

واستقصى كل من وارن ودور وجرين [34](Warren, 2008 Door and Green) دور مساق دراسي في البحث العلمي على مستوى الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية في تعريف المعلمين أهمية البحث في مهنة التعليم. وبينت النتائج أن طلبة الدراسات العليا أصبحوا يعتبرون البحث العلمي كعملية نشطة في مهنة التعليم.

وقام تايلور [35](Taylor 2007) بدراسة هدفت للتعرف إلى آراء طلبة الدراسات العليا حول البحث العلمي، وقسمت النتائج هؤلاء الطلبة إلى ثلاث مجموعات خاصة بعملية تعلم البحث، الأولى، تجريبية تتكون من الطلبة الذين يتلقون المعلومات عن البحث العلمي والذين ينتظرون أن يتعلموا البحث بوساطة معلمين خبراء، والثانية، مكونة من الطلبة الذين يعتبرون أنفسهم جامعي معلومات وخبرات عند ممارستهم التعليمية، والثالثة، أطلق عليها اسم "المشاركين الناقدين" الذين كونوا معرفتهم بالاعتماد على التعديل والتغيير من خلال الممارسة للأسئلة، وذلك بغرض طرح الأسئلة وفحص الافتراضات، واقتراح البدائل.

وقام ريز– جورج [36](Reis–Jorge 2007) بدراسة هدفت للتعرف إلى المهارات التي يحتاجها طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي، وبينت النتائج أنه يجب أن يتعلم هؤلاء الطلبة كيف يقومون بالبحث، الأمر الذي سيساعدهم على الانتقال من مرحلة أن يكونوا عملاء ناقدين للبحث العلمي إلى أن يكونوا منتجين مبدعين في المجال.

وقام تريجويل ودونبار [37](Trigwell and Dunbar 2005)بدراسة هدفت للتعرف إلى خبرات طلبة الدراسات العليا في جامعة أكسفورد بالبحث العلمي، تكونت عينة الدراسات من (262) طالباً وطالبة. وبينت النتائج أن الطلبة أفراد عينة الدراسة (74.8%) كانوا راضين عن خبرتهم في البحث في جامعة أوكسفورد، وأن نسبة كبيرة منهم يوافقون بأن التسهيلات المقدمة من مكتبة الجامعة تدعم البحث العلمي، وأن الإشراف من قبل أعضاء هيئة التدريس متوافر كلما دعت الحاجة إليه، وأنه ذو نوعية ممتازة، وأن مهارات البحث المهمة قد تم تطويرها لديهم من قبل الجامعة، وأن كليات الجامعة تتيح لهم فرصة الاتصال الاجتماعي مع طلبة الدراسات العليا لآخرين.

يتبين من الدراسات السابقة أن بعضها قد تناول مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات وكليات محددة لم يكن من بينها جامعة الزرقاء، مثل دراسة الكساسبة (2013)، ودراسة الشمري (2013) ودراسة الياسمين (2013)، ودراسة عطوان وفليت (2011)، ودراسة الشايب (2005)، ودراسة فيرناتي وزملائه (2009 ,Femate & Others)، ودراسة تريجويل ودونبار (Trigwell & 2005 Dunbar)، ودراسة ريزو جورج (Reis–Jorge 2007)، بينما تناول بعضها الآخر المشكلات الإدارية والمالية والفنية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في المجال، مثل: دراسة الدباس (2011)، وبعضها الآخر قضايا أخلاقيات البحث العليم وقيمه، مثل: دراسة الحبيب والشمري (2013)، ودراسة الأستاذ (2005). وعليه تمتاز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بشمولية أدائها التي اشتملت على اثني عشر مجالاً من مجالات البحث العلمي لم تشملها الدراسات الأخرى حول الموضوع، وبمكان تطبيقها، وهو جامعة الزرقاء، وزمانها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم لأغراض هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء للفصل الأول من العام الجامعي 2017/2016، والبالغ عددهم (220) فرداً، وزعت أداة الدراسة عليهم جميعاً، استرجع منها (119) استبانة، أي بنسبة (54.1%) من مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة المستجيبين وفقاً لمتغيرات مسار الدراسة، والسنة الدراسية، ونوع الكلية، والجنس.

جدول (1):
توزع أفراد مجتمع الدراسة المستجيبين بحسب متغيرات مسار الدراسة، والسنة الدراسية، ونوع الكلية، والجنس.

المتغير	عدد المستجيبين	النسبة %
مسار الدراسة:		
رسالة	96	%80.7
شامل	23	%19.3
المجموع	119	%100
السنة الدراسية:		
أولى	83	%69.7
ثانية	36	%30.3
المجموع	119	%100
نوع الكلية:		
- إنسانية	68	%57.1
- علمية	51	%42.9
المجموع	119	%100
الجنس:		
- ذكور	62	%52.1
- إناث	57	%47.9
المجموع	119	%100

أداة الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، ومراجعة الأدب المنشور طوّرت استبانة تكونت من قسمين: الأول، اشتمل على البيانات الديموغرافية عن المستجيب (مسار الدراسة، والسنة الدراسية، ونوع الكلية، والجنس)، وتكون الثاني بصورته المبدئية من (69) فقرة تعلقت بصعوبات البحث العلمي التي تواجه أفراد الدراسة، تضمنت اثني عشر مجالاً، هي: عنوان البحث، ومقدمة البحث، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهداف البحث، وأهمية البحث،

ومصطلحات البحث، وحدود البحث ومحدداته، والإطار النظري والدراسات السابقة، ومنهج البحث وإجراءاته، وعرض نتائج البحث ومناقشتها، والمراجع والتوثيق، وإنجاز البحث. واستخدم للإجابة عن فقرات القسم الخاص بالصعوبات المقصودة التدرج الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها بصورتها الأولية على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات علم المكتبات والمعلومات، والتربية، والإدارة، وطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقراتها، من حيث الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي صنفت تحته، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم أعيدت صياغة بعض الفقرات، ودمج بعضها الآخر، وبذلك بلغ عدد فقرات هذه الأداة بصورتها النهائية (67) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخرج معامل الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات الاتساق الداخلي للمجالات المقصودة تراوحت ما بين (0.76– 0.93)، وهذا دليل على ثبات الأداة، ويبين الجدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة.

جدول (2): معاملات الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا.

رقم المجال	المجال	معامل الاتساق
1	عنوان البحث	0.85
2	مقدمة البحث	0.89
3	مشكلة الدراسة وأسئلتها	0.90
4	أهداف البحث	0.93
5	أهمية البحث	0.87
6	مصطلحات البحث	0.86
7	حدود البحث ومحدداته	0.84
8	الإطار النظري والدراسات السابقة	0.78
9	منهج البحث وإجراءاته	0.91
10	عرض نتائج البحث ومناقشتها	0.80
11	المراجع والتوثيق	0.83
12	إنجاز البحث	0.76

تصحيح أداة الدراسة:

صممت الإجابة عن فقرات أداة الدراسة الخاصة بصعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ إذ أعطيت خمس درجات للإجابة بدرجة كبيرة جداً، وأربع درجات للإجابة بدرجة كبيرة، وثلاث درجات للإجابة بدرجة متوسطة، ودرجتان للإجابة بدرجة قليلة، ودرجة واحدة للإجابة بدرجة قليلة جداً.

واعتمد المقياس الآتي لتصنيف درجات التقدير:

1– 2.33 درجة صعوبة منخفضة.

2.34– 3.67 درجة صعوبة متوسطة.

3.68– 5.00 درجة صعوبة مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على الصعوبات المقصودة من وجهة نظرهم، **والجدول (3) يبين هذه النتائج.**

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية، ودرجة الصعوبة لمجالات صعوبات البحث العلمي لدى أفراد الدراسة، مرتبة تنازلياً.

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	عنوان البحث	3.33	0.95	متوسطة
2	مشكلة البحث وأسئلته	3.13	0.88	متوسطة
3	مقدمة البحث	3.11	0.87	متوسطة
4	منهج البحث وإجراءاته	3.09	0.84	متوسطة
5	مصطلحات البحث	3.08	1.03	متوسطة
6	أهمية البحث	3.07	0.94	متوسطة
6	عرض نتائج البحث ومناقشتها	3.07	0.91	متوسطة
7	الإطار النظري والدراسات السابقة	3.06	0.86	متوسطة
8	حدود البحث ومحدداته	3.02	0.92	متوسطة
9	المراجع والتوثيق	3.01	0.97	متوسطة
10	إنجاز البحث	3.00	1.09	متوسطة
11	أهداف البحث	2.96	0.98	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.08	0.68	متوسطة

يبين الجدول (3) أن الدرجة الكلية لتقدير طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء للصعوبات التي تواجههم في البحث العلمي كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري (0.68)، وأن جميع مجالات هذه الصعوبات قد حازت على درجات تقدير متوسطة كذلك، وكانت أهم أربع صعوبات تواجههم، وحازت على الأربع مراتب الأولى على التوالي: مجال عنوان البحث، بمتوسط حسابي (3.33)، وانحراف معياري (0.95)، ومجال مشكلة البحث وأسئلته، بمتوسط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (0.88)، ومجال مقدمة البحث، بمتوسط حسابي (3.11)، وانحراف معياري (0.87)، ومجال منهج البحث وإجراءاته، بمتوسط حسابي (3.09)، وانحراف معياري (0.84)، بينما جاء مجال إنجاز البحث، بمتوسط حسابي (3.11)، وانحراف

معياري (0.87)، ومجال منهج البحث وإجراءاته، بمتوسط حسابي (3.09)، وانحراف معياري (0.84)، بينما حاز مجال إنجاز البحث، بمتوسط حسابي (3.00)، وانحراف معياري (1.09) ومجال أهداف البحث، بمتوسط حسابي (2.96)، وانحراف معياري (0.98) – على التوالي– على المرتبتين الأخيرتين في تقديرات أفراد الدراسة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الياسمين (2013)، ودراسة ريزو– جورج (Reiz– Jorge 2007) على أن طلبة الدراسات العليا تنقصهم بعض المهارات البحثية حتى يتمكنوا من إجراء البحوث، واختلفت عن نتائج دراسة محمود (2016)، ودراسة الكساسبة (2013)، ودراسة الحبيب والشمري (2013) التي أشارت إلى تدنٍ واضح في مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا المبحوثين.

إن المتفحص لهذه النتيجة يجد أنها منطقية وتعكس المشكلات الرئيسية الأولى التي تواجه طلبة الدراسات العليا في بداية التفكير في إعداد بحوثهم، فاختيار عنوان البحث بما يشمله من متغيرات يعد المشكلة الأولى التي تواجه الباحث منهم، لأن تحديد العنوان بدقة هو الذي يوجه البحث برمته ويستنزف وقت الباحث وجهده، وهو الذي يساعد في تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، فمشكلة البحث ومبرراته وأسئلته يجب أن ترتبط بالعنوان وعناصره ومتغيراته؛ إذ من المعلوم أن مقدمة البحث بالإضافة إلى التمهيد النظري يجب أن تبرز المبررات الرئيسية للبحث التي دعت للقيام به.

ومن المعلوم أن منهج البحث وإجراءاته هي خارطة الطريق للباحث في تصميم بحثه وطريقة تنفيذه وإنجازه، فإذا صلحت صلح البحث والعكس صحيح، وترتبط المنهجية على نحو وثيق بعنوان البحث وبأسئلته، وعادة ما يواجه طلبة الدراسات العليا مشكلة مهمة في هذا المجال لقلة خبرتهم فيه، ولذلك قد يلجأ غالبيتهم إلى مرشديهم أو أعضاء هيئة تدريس آخرين متخصصين أو ذوي خبرة في القياس والتقويم لمساعدتهم.وفيما يلي عرض لنتائج كل مجال من مجالات صعوبات البحث العلمي على حدة:

1. مجال عنوان البحث:

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال عنوان البحث قد تراوحت ما بين (3.18–3.40)، وأن جميع هذه الفقرات قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (1) التي تنص على "صياغة عنوان البحث بشكل واضح ومحدد" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.40)، وانحراف معياري (1.18)، وأن الفقرة (4) التي تنص على "التأكد من عدم تكرار العنوان في بحوث سابقة" قد حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.39)، وانحراف معياري (1.20)، بينما حازت الفقرة (3) على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري (1.13).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال عنوان البحث.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	1	صياغة عنوان البحث بشكل واضح ومحدد.	3.40	1.18	متوسطة
2	4	التأكد من عدم تكرار العنوان في بحوث سابقة.	3.39	1.20	متوسطة
3	2	صياغة العنوان بطريقة يعبر فيها عن مشكلة البحث بدقة.	3.34	1.07	متوسطة
4	3	تحديد المتغيرات الرئيسية في عنوان البحث.	3.18	1.13	متوسطة

وتعد هذه نتيجة متوقعة؛ إذ يقضي طالب الماجستير بخاصة وقتاً طويلاً في البحث عن عنوان مناسب لبحثه، وقد يطرق أبواباً كثيرة في هذا المجال طالباً العون والمساعدة، وقد يغير رأيه في العنوان المرغوب مرات عديدة لصعوبة تطبيقه ميدانياً بسبب قلة خبرته. إن اختيار عنوان مناسب للبحث وصياغته بشكل مناسب قد يجبر الطالب في كثير من الأحيان على الاطلاع على العناوين السابقة للرسائل الجامعية، ومن ثم حياكة عنوان على نفس نسقها، وكذلك التأكد من عدم تكرار عنوان بحثه في بحوث أو رسائل جامعية سابقة، لأن تكراره سيؤدي بالطالب إلى تعديله بإدخال متغيرات جديدة إليه، أو إلغائه كلياً والبحث عن عنوان آخر جديد.

2. مجال مشكلة البحث وأسئلته:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال مشكلة البحث وأسئلته.

الر	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	9	تحديد مشكلة البحث على نحو دقيق.	3.21	1.09	متوسطة
2	13	تحديد العدد المناسب من الأسئلة/ الفرضيات.	3.18	1.12	متوسطة
3	10	صياغة مشكلة البحث في شكل جملة خبرية أو سؤال رئيس.	3.10	1.06	متوسطة
4	12	صياغة أسئلة البحث بحيث ترتبط بمتغيراته الواردة في العنوان.	3.08	1.01	متوسطة
5	11	صياغة أسئلة البحث الفرعية أو فرضياته على نحو قابل للقياس.	3.06	1.08	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مشكلة البحث وأسئلته قد تراوحت ما بين (3.13–3.21)، وأن جميع هذه الفقرات

قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (9) التي تنص على "تحديد مشكلة البحث على نحو دقيق" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.21)، وانحراف معياري (1.09)، وأن الفقرة (13) التي تنص على "تحديد العدد المناسب من الأسئلة/ الفرضيات"، جاءت بمتوسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري (1.12)، وأن الفقرة (11) التي تنص على صياغة أسئلة البحث الفرعية أو فرضياته على نحو قابل للقياس" قد حازت على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.06)، وانحراف معياري (1.08).وتعد هذه النتيجة متوقعة ومنطقية كذلك؛ إذ تعد هذه الصعوبة وثيقة الارتباط بعنوان البحث ومتغيراته، وتحتاج هذه القضية مهارة وخبرة من قبل طالب الماجستير عادة ما يفتقدها على نحو عام. فبعد أن يحدد الطالب مشكلة بحثه على نحو دقيق، يقرر عدد الأسئلة البحثية بناء على هذه المشكلة، وعادة ما يكون السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية المنبثقة عنه انعكاساً لها.

مجال مقدمة البحث:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال مقدمة البحث.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	5	التقديم لموضوع البحث بطريقة منطقية متسلسلة.	3.26	1.02	متوسطة
2	6	إبراز أهمية الموضوع المبحوث.	3.10	1.00	متوسطة
3	7	استعراض جهود الباحثين السابقة عن الموضوع بطريقة منطقية.	3.09	1.08	متوسطة
4	8	تحديد مبررات البحث وأسبابه بدقة.	3.02	1.11	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "مقدمة البحث" تراوحت ما بين (3.02– 3.26)، وأن جميع هذه الفقرات قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (5) التي تنص على "التقديم لموضوع البحث بطريقة منطقية متسلسلة" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.26)، وانحراف معياري (1.02)، وأن الفقرة (6) التي تنص على "إبراز أهمية موضوع البحث" قد حازت على المرتبة الثانية في تقديراتهم، بمتوسط حسابي (3.10)، وانحراف معياري (1.00)، بينما حازت الفقرة (8) التي تنص على "تحديد مبررات البحث وأسبابه بدقة" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.02)، وانحراف معياري (1.11).

ومن المعلوم أن مسألة تجميع المعلومات الخاصة بمقدمة البحث ليست بالمشكلة الأساس هنا، ولكن تنظيم هذه المعلومات بطريقة منطقية متسلسلة تعد الصعوبة الأكبر في هذا المجال؛ إذ يواجه الطالب في كثير من الأحيان معضلة ترتيب أفكاره بصورة تبرز أهمية الموضوع المبحوث بصورة سلسة يفهمها القارئ.

وقد كان من غير المتوقع أن تأتي الفقرة (8) المتعلقة بتحديد مبررات البحث وأسبابه بدقة في المرتبة الأخيرة بين الفقرات، لأنها تمهد أصلاً لمشكلة الدراسة، فبدون مبررات وأسباب واضحة تدفع الباحث للقيام ببحثه ليس هناك بحث، وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن أفراد الدراسة تفحصوا هذه المبررات وناقشوها مع عضو هيئة التدريس المشرف عند تحديد عناوين بحوثهم، وبالتالي لم تشكل لديهم صعوبة بدرجة كبيرة.

3. مجال منهج البحث وإجراءاته:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال منهج البحث وإجراءاته.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	45	وصف الاجراءات التي يمر بها البحث حتى خروجه بصورته النهائية	3.38	1.97	متوسطة
2	38	إعداد أداة/ أدوات البحث الشاملة لجميع مجالاته ومتغيراته.	3.23	1.07	متوسطة
3	34	اختيار المنهج العلمي المناسب للبحث.	3.18	1.08	متوسطة
3	39	القيام بإجراءات التحقق من صدق أداة البحث وثباتها.	3.18	0.95	متوسطة
4	44	تحديد مقياس تقسيم الدرجات للاستجابات على فقرات أداة الدراسة.	3.15	1.08	متوسطة
5	40	تحديد متغيرات البحث (المستقلة، والتابعة، والوسيطة) بدقة	3.12	1.01	متوسطة
6	42	اختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث.	3.10	1.13	متوسطة
7	36	تحديد الحجم المناسب لعينة البحث بطريقة علمية	2.99	1.06	متوسطة
8	37	اختيار نوع العينة المناسبة لإجراء البحث.	2.95	1.14	متوسطة
8	41	اختيار التصاميم المناسبة للبحث.	2.95	1.05	متوسطة
9	43	تحديد طريقة تصحيح الاستجابات على أداة البحث.	2.94	1.14	متوسطة
10	35	تحديد مجتمع البحث بدقة.	2.93	1.06	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال منهج البحث وإجراءاته تراوحت ما بين (2.93– 3.83)، وجميع هذه الفقرات قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (45) التي تنص على "وصف الإجراءات التي يمر بها البحث حتى خروجه بصورته النهائية" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.38)، وانحراف معياري (1.97). وأن الفقرة (38) التي تنص على "إعداد أداة/ أدوات البحث الشاملة لجميع مجالاته ومتغيراته" قد حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.23)، وانحراف معياري (1.07)، وأن الفقرة (34) التي تنص على "اختيار المنهج العلمي المناسب للبحث" قد حازت على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري (1.08)، بينما حازت الفقرة (41) التي تنص على "تحديد مجتمع البحث بدقة" على المرتبة الأخيرة في هذه التقديرات، بمتوسط حسابي (2.93)، وانحراف معياري (1.06).

وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن الطالب منذ البداية يجب أن يحدد الطريق التي سيسلكها في إنجاز بحثه حتى يسير في هداها ويصل إلى مبتغاه وأهدافه، وبدون ذلك يصبح تنفيذ البحث وإنجازه أمراً عسيراً ويعتريه التخبط، ويحتاج الطالب في هذا المجال كثيراً من الإشراف اللصيق من قبل مشرفه حتى يصل إلى الهدف المطلوب.

ومن أهم الصعوبات التي يواجهها الطالب في هذا المجال إعداد أداة الدراسة أو أدواتها لأغراض جمع المعلومات؛ لأن خبرته في هذا المجال قليلة في الغالب، لذلك قد تأخذ منه وقتاً طويلاً في الإعداد والمراجعة والتنقيح.

وقد تفسر نتيجة ورود مسألة تحديد مجتمع الدراسة بدقة في المرتبة الأخيرة (جدول 7) في ضوء أن مجتمع الدراسة يكون قد حدد أصلا منذ تحديد عنوان الدراسة، وبالتالي لا يعد بالنسبة للطالب مشكلة كبيرة.

4. مجال مصطلحات البحث:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال مصطلحات البحث.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	20	تحديد المصطلحات الرئيسة الواردة في البحث الواجب تعريفها.	3.10	1.20	متوسطة
1	21	تعريف المصطلحات الرئيسة مفاهيميا واصطلاحيا.	3.10	1.18	متوسطة
2	22	تعريف المصطلحات الرئيسة إجرائيا.	3.04	1.13	متوسطة

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مصطلحات البحث تراوحت ما بين (3.04– 3.10)، وأن جميع هذه الفقرات قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (20) التي تنص على "تحديد المصطلحات الرئيسة الواردة في البحث الواجب تعريفها" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.10)، وانحراف معياري (1.20)، بينما حازت الفقرة (22) التي تنص على"تعريف المصطلحات الرئيسة إجرائياً" على المرتبة الأخيرة، وعلى أدنى متوسط حسابي (3.04)، وانحراف معياري (1.13).

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الطالب يهمه في بادئ الأمر تحديد أهم المصطلحات الرئيسية لبحثه، وبخاصة تلك الواردة في العنوان، بالإضافة إلى مصطلحات أخرى مساندة تضيف مزيداً من الفهم إلى مضمون البحث ومحتواه، وعليه فإنه يعتبر أن تعريفها مفاهيميا وإجرائيا يعد أمراً يمكن التعامل معه لاحقاً.

5. مجال أهمية البحث:

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال أهمية البحث تراوحت ما بين (2.96– 3.15)، وأن جميع فقرات هذا المجال قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (17) التي تنص على "تحديد أهمية البحث النظرية والعملية بدقة" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.15)، وانحراف معياري (1.14)، وأن الفقرة (19) التي تنص على "تحديد الجهات التي ستستفيد من نتائج البحث، وكيف؟" قد حازت على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.96)، وانحراف معياري (1.11).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال أهمية البحث.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	17	تحديد أهمية البحث النظرية والعملية بدقة.	3.15	1.14	متوسطة
2	18	تحديد ما سيضيفه البحث للمعرفة العلمية المتخصصة.	3.10	1.07	متوسطة
3	19	تحديد الجهات التي ستستفيد من نتائج البحث، وكيف؟	2.96	1.11	متوسطة

وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن طالب الماجستير، ونتيجة لقلة خبرته على نحو عام في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية، قد يجد صعوبة في تحديد الأهمية العملية لبحثه، وكيفية تطبيقها في البيئة الاجتماعية، ولكن الأدب المنشور قد يساعده في تحديد أهمية بحثه من الناحية النظرية، وكذلك فإنه قد يجد صعوبة في مزجهما في نسيج واحد متكامل يظهر حاجة المجتمع

إليهما، وبالتالي عليه أن يحدد جميع الفئات التي يمكن أن تستفيد من بحثه، وكيف؟

6. مجال نتائج البحث ومناقشتها:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال عرض نتائج البحث ومناقشتها.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1		إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة حسب أسئلة البحث.	3.17	1.23	متوسطة
2		ضبط متغيرات البحث إحصائياً.	3.10	1.16	متوسطة
3		تفسير نتائج البحث بشكل علمي منطقي.	3.09	1.10	متو
4		عرض نتائج البحث تبعاً لأسئلة البحث بطريقة متسلسلة.	3.07	1.12	متوسطة
5		توظيف الجداول الإحصائية والأشكال البيانية بطريقة تخدم البحث على النحو الأفضل.	3.06	1.21	متوسطة
6		ربط نتائج البحث ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة الواردة فيه.	3.03	1.09	متو
6		صياغة توصيات البحث في ضوء نتائجه.	3.03	1.04	متوسطة
7		تحديد توصية لإجراء دراسات مستقبلية لاحقة حول موضوعات ذات علاقة بالبحث.	2.94	1.27	متوسطة

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال عرض نتائج البحث ومناقشتها قد تراوحت ما بين (2.94–3.17)، وأن جميع فقراته قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (46) التي تنص على "إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة حسب أسئلة البحث" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (1.23)، وأن الفقرة (47) التي تنص على "ضبط متغيرات البحث إحصائياً" قد حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.10)، وانحراف معياري (1.16)، وأن الفقرة (50) قد حازت على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.09)، وانحراف معياري (1.10)، بينما حازت الفقرة (53) التي تنص على "تحديد توصية لإجراء دراسات مستقبلية لاحقة حول موضوعات ذات علاقة بالبحث" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.94)، وانحراف معياري (1.27).

إن المتفحص للفقرات الثلاث التي حصلت على المراتب الثلاث الأولى يجد مدى الترابط الوثيق بينها، وتعطي انطباعاً عن مدى فهم الطلبة للمشكلات الرئيسية التي تواجههم أثناء إعداد بحوثهم العلمية ورسائلهم الجامعية، فإجراء التحليلات الإحصائية وضبط متغيرات البحث إحصائياً تعدان مشكلتين رئيستين للطالب في مستوى الدراسات العليا؛ لأنهما تمثلان الإجراءات التنفيذية للبحث، وتحتاجان مهارات فنية إحصائية من قبله، قد لا تتوافر لديه في غالبية الأحيان، وعليه يعتمد بدرجة كبيرة على المكاتب الخاصة خارج نطاق الجامعة في هذا المجال.

ومن المعلوم أن تفسير نتائج البحث بشكل علمي منطقي تعد مسألة مهمة بعد إخراج نتائج البحث إحصائياً، وتحتاج إلى خبرة واسعة، وإلى فكر تحليلي ناقد قد لا يمتلكه الطالب، وغالباً ما يأخذ منه تفسير النتائج وقتاً وجهداً كبيرين.

7.مجال الإطار النظري والدراسات السابقة:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال الإطار النظري والدراسات السابقة.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	26	تحديد الموضوعات النظرية ذات العلاقة بالموضوع المبحوث الواجب التطرق إليها.	3.15	1.10	متوسطة
2	29	عرض الإطار النظري بشكل كامل وبحجم مناسب.	3.10	1.10	متوسطة
3	30	تحديد الدراسات السابقة العربية ذات الصلة بالموضوع.	3.08	1.07	متوسطة
4	28	عرض الإطار النظري بشكل منطقي متسلسل.	3.07	1.06	متوسطة
5	28	اختيار المعلومات المناسبة من الكم الهائل من الأدب المنشور حول الموضوع.	3.04	1.06	متوسطة
6	33	التعليق على الدراسات السابقة بطريقة علمية نقدية، وذكر ميزات البحث الحالي عنها.	3.03	1.16	متوسطة
7	31	تحديد الدراسات السابقة الأجنبية ذات الصلة بالموضوع.	3.02	1.10	متوسطة
8	32	عرض الدراسات السابقة بطريقة منظمة تلائم طبيعة البحث.	3.01	1.14	متوسطة

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الإطار النظري والدراسات السابقة قد تراوحت ما بين (3.01– 3.15)، وأن جميع هذه الفقرات قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (26) التي تنص على "تحديد الموضوعات النظرية ذات العلاقة بالموضوع المبحوث الواجب التطرق إليها" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.15)، وانحراف معياري (1.10)، وأن الفقرة (29) التي تنص على "عرض الإطار النظري بشكل كامل وبحجم مناسب" قد حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.10)، وانحراف معياري (1.10)، بينما حازت الفقرة (32) التي تنص على "عرض الدراسات السابقة بطريقة منظمة تلائم طبيعة البحث" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.01)، وانحراف معياري (1.14).

وقد ترجع هذه النتيجة في كثير من الأحيان إلى ضعف قدرة طالب الماجستير على الإلمام بجميع جوانب الموضوع لحداثته بالنسبة له، وكذلك بالموضوعات ذات العلاقة المهمة لاكتمال الإطار النظري، ولغزارة المعلومات المتوافرة في الأدب المنشور في أحيان كثيرة أو ندرتها يصبح الأمر أكثر صعوبة عليه في عرضه بالشكل الكامل وبحجم صفحات مناسبة. أما بالنسبة لعرض الدراسات السابقة من حيث توافرها، فيتبع الطالب الطريقة التي يوجهه مشرفه عليها، وقد تكون عادة من الحديث إلى القديم أو بالعكس.

8. مجال حدود البحث ومحدداته:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال حدود البحث ومحدداته.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	25	التمييز بين حدود البحث ومحدداته	3.06	1.09	متوسطة
2	23	تحديد حدود البحث (الموضوعية، والزمنية، والبشرية. إلخ) بدقة.	3.05	1.13	متوسطة
3	24	تحديد محددات البحث بدقة.	2.94	0.99	متوسطة

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال حدود البحث ومحدداته وقد تراوحت ما بين (2.94–3.06)، وأن جميع هذه الفقرات قد حازت على درجات تقدير متوسطة، وأن الفقرة (25) التي تنص على "التمييز بين حدود البحث ومحدداته" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.06)، وانحراف معياري (1.09)، وأن الفقرة (24)التي تنص على "تحديد محددات البحث بدقة" قد حازت على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.94)، وانحراف معياري (0.99).ومن المعلوم أن طالب الماجستير قد يواجه صعوبة واضحة في التمييز بين حدود الدراسة ومحدداتها لأن الفارق بينهما دقيق؛ إذ تتعلق حدود الدراسة بتلك الحدود التي فرضها الباحث على بحثه أو رسالته، وتشمل الحدود الموضوعية، والزمنية، والمكانية، وغيرها، بينما تتعلق محددات الدراسة بتلك الحدود التي فرضت على البحث أو الرسالة الجامعية دون تدخل من الطالب فيها، ومن أمثلتها: الأداة وصدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية للبيانات.

مجال المراجع والتوثيق:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال المراجع والتوثيق.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	57	توثيق مصادر المعلومات المطبوعة الواردة في البحث (كتب ومقالات،.. إلخ) في قائمة المصادر والمراجع، وفقاً لمدارس توثيق الاستشهادات المرجعية.	3.17	1.30	متوسطة
2	56	توثيق المراجع في متن البحث طبقاً لمدارس توثيق الاستشهادات المرجعية، مثل: MLA أو APA .	3.08	1.17	متوسطة
3	58	توثيق مصادر المعلومات الإلكترونية الواردة في البحث في قائمة المصادر والمراجع، وفقاً لمدارس توثيق الاستشهادات المرجعية.	3.07	1.13	متوسطة
4	54	تحديد المراجع الملائمة للبحث من الكم الهائل من الأدب المنشور.	3.05	1.08	متوسطة
5	59	مراعاة الأمانة العلمية في كتابة البحث.	2.96	1.24	متوسطة
6	60	إعداد قائمة المراجع العربية والأجنبية وترتيبها بالطريقة المناسبة.	2.94	1.27	متوسطة
7	55	استرجاع مصادر المعلومات الإلكترونية المناسبة من قواعد البيانات أو الإنترنت.	2.84	1.16	متوسطة

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المراجع والتوثيق قد تراوحت ما بين (2.84– 3.17)، وأن جميع هذه الفقرات قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (57) التي تنص على "توثيق مصادر المعلومات المطبوعة الواردة في البحث (كتب ومقالات،.. إلخ) في قائمة المصادر والمراجع وفقاً لمدارس توثيق الاستشهادات المرجعية" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (1.30)، وأن الفقرة (56) التي تنص على "توثيق المراجع في متن البحث طبقاً لمدارس توثيق الاستشهادات المرجعية، مثل: MLA أو APA" قد حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري (1.17)، وأن الفقرة (58) التي تنص على "توثيق مصادر المعلومات الإلكترونية الواردة في

البحث في قائمة المصادر والمراجع وفقاً لمدارس توثيق الاستشهادات المرجعية" قد حازت على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.07)، وانحراف معياري (1.13)، بينما حازت الفقرة (55) التي تنص على "استرجاع مصادر المعلومات الإلكترونية المناسبة من قواعد البيانات أو الإنترنت" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.84)، وانحراف معياري (1.16).

وتدل هذه النتيجة على ضعف في قدرات أفراد الدراسة على توثيق مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية في متن البحث، وعلى إعداد قائمة المراجع والمصادر في نهايته. ومن المعلوم أن هناك قواعد دولية لتوثيق هذه المصادر متعارف عليها يجب أن يعرفها الطالب، ويجب عليه اتباعها في التوثيق داخل متن البحث وفي نهايته عند إعداد قائمة المراجع والمصادر، ومن المعلوم أن كثيراً من طلبة الماجستير يأتون إلى هذه المرحلة وهم لا يلمون بهذه القواعد، فيواجهون صعوبة في تطبيقها.

11. مجال إنجاز البحث:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال إنجاز البحث

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	61	الالتزام بالمواعيد النهائية المحددة لإنجاز البحث مقارنة بالوقت المتوافر لديك.	3.12	1.32	متوسطة
2	63	كتابة البحث بلغة رصينة خالية من الأخطاء.	3.11	1.24	متوسطة
3	65	كتابة ملخص البحث باللغة الإنجليزية.	3.07	1.35	متوسطة
4	64	كتابة ملخص البحث باللغة العربية.	2.95	1.31	متوسطة
5	66	الالتزام بتعليمات التنظيم الفني للبحث (نمط الطباعة ونوعه، الجداول، المسافات بين الأسطر، التجليد، إلخ).	2.93	1.28	متوسطة
6	62	الالتزام بتوجيهات عضو هيئة التدريس المشرف.		1.19	متوسطة
7	67	عرض ملاحق البحث بطريقة منطقية.	2.91	1.28	متوسطة

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال إنجاز البحث قد تراوحت ما بين (3.00– 3.12)، وأن جميعها قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، وأن الفقرة (61) التي تنص على "الالتزام بالمواعيد النهائية المحددة لإنجاز البحث مقارنة بالوقت المتوافر لديك" قد حازت على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.12)، وانحراف معياري (1.32)، وأن الفقرة (63) التي تنص على "كتابة البحث بلغة رصينة خالية من الأخطاء" قد حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.11)، وانحراف معياري (1.24)، بينما حازت الفقرة (67) التي تنص على "عرض ملاحق البحث بطريقة منطقية" على المرتبة الأخيرة في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (2.91)، وانحراف معياري (1.28).

وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء الظروف المهنية (العمل) والاجتماعية الخاصة بطلبة الماجستير في جامعة الزرقاء، كغيرهم من الطلبة في الجامعات الأخرى؛ إذ إن كثيراً من هؤلاء هم من الملتحقين في وظائف حكومية أو غير حكومية تستهلك غالبية وقتهم، ولهم أسر يجب إعطاؤها الوقت اللازم، وعليه فإنه من الصعوبة بمكان على بعضهم التوفيق بين الدراسة والعمل، ومن ثم لا يستطيعون الإيفاء بالتزاماتهم البحثية والأكاديمية في الوقت المناسب، كما تفسر هذه النتيجة أيضاً في ضوء الضعف العام باللغتين العربية والإنجليزية لدى هؤلاء الطلبة؛ إذ إنهم لا يستطيعون الكتابة بلغة صحيحة، يؤكد هذا أن الفقرتين (65 و 64) اللتان تتعلقان بكتابة ملخص البحث باللغتين الإنجليزية والعربية قد جاءتا في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي في تقديرات أفراد الدراسة.

12. مجال أهداف البحث:

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الصعوبة لتقديرات أفراد الدراسة للصعوبات التي يواجهونها على فقرات مجال أهداف البحث.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	14	تحديد أهداف البحث بدقة.	3.00	1.01	متوسطة
2	15	صياغة أهداف البحث في شكل نقاط محددة.	2.95	1.11	متوسطة
3	16	ربط أهداف البحث بأسئلة الدراسة أو فرضياتها.	2.93	1.11	متوسطة

يبين الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال أهداف البحث قد تراوحت ما بين (2.93–3.00)، وأن جميع هذه الفقرات قد حازت على درجات تقدير صعوبة متوسطة، إذ حازت الفقرة (14) التي تنص على "تحديد أهداف البحث بدقة" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.00)، وانحراف معياري (1.01)، بينما حازت الفقرة (16) التي تنص على "ربط أهداف البحث بأسئلة الدراسة أو فرضياتها. على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.93)، وانحراف معياري (1.11). وتعد هذه النتيجة متوقعة؛ إذ يعمل تحديد أهداف البحث من البداية على توجيه البحث وإجراءاته كلياً نحو هذه الأهداف بشكل دقيق، ويكون على أفراد الدراسة العمل على تحديدها بدقة، وإلا سيعتريهم التخبط وعدم الوضوح في تحقيقها والوصول إليها.

الإجابة عن السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a<=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء لصعوبات البحث العلمي لديهم من

وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: مسار الدراسة، والسنة الدراسية، ونوع الكلية، والجنس".

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، والجدول رقم (16) يبين النتائج المقصودة:

الجدول رقم (16)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على صعوبات البحث العلمي التي تواجههم بحسب متغيرات مسار الدراسة، والسنة الدراسية، ونوع الكلية، والجنس.

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مسار الدراسة	رسالة	96	3.11	.67	1.08	117	*.28
	شامل	23	2.94	.71			
السنة الدراسية	أولى	83	3.10	.66	.49	117	*.62
	ثانية	36	3.03	.71			
نوع الكلية	إنسانية	68	2.99	.58	1.56	117	*.12
	علمية	51	3.19	.78			
الجنس	ذكر	62	3.07	.60	.16	117	*.86
	أنثى	57	3.09	.76			

***غير دالة إحصائيا**

يبين الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a<=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على صعوبات البحث العلمي التي تواجههم بحسب متغيرات الدراسة، كالآتي:

– كان المتوسط الحسابي لأفراد الدراسة ممن كان مسار دراستهم بالرسالة (3.11)، ولزملائهم في المسار الشامل (2.94)، وكانت قيمة ت (1.08)، وهي غير دالة إحصائيا.

– كان المتوسط الحسابي لطلبة السنة الأولى في الماجستير (3.10)، ولطلبة السنة الثانية (3.03)، وكانت قيمة ت (.49)، وهي غير دالة إحصائيا.

– كان المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير في الكليات الإنسانية (2.99)، ولزملائهم في الكليات العلمية (3.19)، وكانت قيمة ت (1.56) وهي غير دالة إحصائيا.

– كان المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير من الذكور (3.07)، ولزميلاتهم من الإناث (3.09)، وكانت قيمة ت (.16).

وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء جميعهم، بغض النظر عن مسار دراستهم، أو سنة دراستهم، أو نوع الكلية المسجلين فيها، أو جنسهم، يعيشون البيئة الأكاديمية والبحثية نفسها، وبالتالي من المتوقع أن تكون استجاباتهم على صعوبات البحث العلمي التي يواجهونها متقاربة ومتماثلة.

توصيات

توصي الدراسة بالآتي:

1. أن تقوم كلية الدراسات العليا في جامعة الزرقاء بتطوير إستراتيجية متكاملة للبحث العلمي، تهدف إلى الارتقاء بنوعية البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا وبمهاراتهم البحثية، مما يؤدي إلى تخطي الصعوبات التي يواجهونها في المجال.
2. أن تعمل الكليات الأكاديمية المختلفة في جامعة الزرقاء على أن تدخل في خططها الدراسية التي تقدم برامج الدراسات العليا مزيدا من المواد الدراسية عن مناهج البحث العلمي ومهاراته وأساليبه الإحصائية، مما يؤدي إلى تحسين مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا وتخطي صعوباته.
3. أن يركز أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون طلبة الدراسات العليا على البحوث الميدانية التطبيقية التي تتبع مناهج البحث العلمي في موادهم الدراسية، وتوجيه الطلبة وإرشادهم مما يساهم في تملكهم لمهارات البحث العلمي، وبالتالي تخطي الصعوبات التي يواجهونها في هذا المجال.
4. أن تقوم كلية الدراسات العليا بالتعاون مع الكليات الأكاديمية المعنية على إعداد قائمة بعناوين مقترحة للبحوث ورسائل الماجستير المحتملة، وحث طلبة الماجستير على الاختيار منها، مما يساهم في تخطيهم للمشكلة الرئيسية في اختيار عناوين بحوثهم ورسائلهم الجامعية.
5. إعداد دراسات مستقبلية حول مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء من وجهة مشرفيهم، وأخرى حول مهارات البحث العلمي لدى طلبة البكالوريوس، وأخرى حول علاقة استخدام مكتبة الجامعة بجودة البحث العلمي لدى الطلبة في الجامعة.

المراجع

المراجع العربية:

1. العكش، فوزي عبد الله، (2009). البحث العلمي: المناهج والإجراءات. عمان: المؤلف، ص27.
2. أبو علام، رجاء محمود، (2013). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. عمان: دار المسيرة، ص46.
3. فريجات، غالب، (2011). ثقافة البحث العلمي. عمان: دار اليازوري، ص19.

4. باشيوة، لحسن عبد الله، والبراوي، نزار عبد المجيد، والسامرائي، عدنان هاشم، (2010). البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات. عمان: الوراق، ص19.

5. خزعلي، قاسم محمد، والحوامدة، محمد فؤاد، (2016). دور البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تحقيق متطلبات التنمية، في: مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي نحو التنافسية العالمية، الجامعة الأردنية، وجامعة الزرقاء. 11-2016/5/12، ص406.

6. فريجات، غالب، مرجع سابق، ص20.

7. العكش، فوزي عبد الله، مرجع سابق، ص20.

8. خزعلي، قاسم محمد، والحوامدة، محمد فؤاد، مرجع سابق، ص406 .

9. الزيدي، مفيد،(2000). التعليم العالي ومشكلات البحث العلمي. في: مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء، 16-18 أيار 2000، ص207.

10. الحمداني، موفق، وآخرون، (2006). مناهج البحث العلمي= أساسيات البحث العلمي. عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ص4.

11. خزعلي، قاسم محمد، والحوامدة، محمد فؤاد، مرجع سابق، ص412.

12. النقيب، متولي، (2013). إشكاليات البحث العلمي ومهاراته لدى طلبة الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات بمصر، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 33(4): 157-194.

13. ربيع، محمد، (2000). التعليم العالي الأهلي في الأردن: واقع وتطلعات. في: مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء، 16-18/ أيار 2000، ص246.

14. باشيوة، لحسن عبد الله، والبراوي، نزار عبد المجيد، والسامرائي، عدنان هاشم، (2010)، مرجع سابق، ص20.

15. عليمات، صالح، وعاشور، خليفة، (2000). البحث العلمي في الجامعات الأردنية من الملامح الواقعية إلى النظرة المستقبلية، جامعة الزرقاء، 16-18 أيار 2000، ص182.

16. همشري، عمر أحمد، (2009). المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، ص 299.

17. اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: علم الكتب. ص 122.

18. الجامعة العربية المفتوحة، (2003). بحث في تحسين الأداء في المرحلة الثانوية. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة، ص8.

19. عبد العزيز، بركات، (2012). مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث، ص46.

20. عليان، ربحي مصطفى، (2008). أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، عمان: دار صفاء، ص18.

21. المجيدل، عبد الله، وشماس، سالم مستهيل، (2010). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: (دراسة ميدانية- كلية التربية بصلالة أنموذجاً)، مجلة جامعة دمشق، 26 (1+2): 17-59، ص28.

22. صابر، فاطمة عوض، وخفاجة، ميرفت علي، (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع، ص25.

23. عبد العزيز، بركات، مرجع سابق، ص34.

24- محمود، إكرام محمد، (2016). سلوك ومهارات الباحثين في البحث عن المعلومات وأثرها على البحث العلمي. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 51 (1): 37-59.

25- الكساسبة، حنان صالح، (2013). بناء اختبار محكي المرجع لقياس مدى إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكفايات البحث العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.

26- النقيب، متولي، (2013)، مرجع سابق، ص 157 – 194.

27- AL-yaseen، Wafaa. (2013). The Research Skills of Graduate Students in the Master Degree of Education at Kuwait University، Journal of Educational and Psychological Studies 7(4): 559-571.

28- الحبيب، عبد الرحمن محمد، والشمري، تركي علي، (2013). جودة البحث لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7 (16): 65-91.

29- الدباس، ماهر أحمد عبد الرحيم، (2011). معيقات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وعلاقتها بدافعيتهم وتحصيلهم الأكاديمي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

30- عطوان، أسعد والفليت جمال، (2011). كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية ورقة بحثية في: مؤتمر البحث العلمي ومفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه، الجامعة الإسلامية، عمان، 10-11 مايو 2011: 253-381.

31- الأستاذ، محمود حسن، (2005). مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لقيم البحث العلمي من منظور أساتذة الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى، 9 (2): 348-363.

32- الشايب، عبد الحافظ، (2005). مدى اختلاف امتلاك طلبة الماجستير في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث

التربوي باختلاف مسار برنامج الماجستير، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 1 (4): 279-283.

33- Fernate، Andra; Surikova، Svetlana; Kalnina، Diga; Romero، Cristina Sanchez. (2009). Research-Based Academic Studies: Promotion of Quality of Learning Outcome in Higher Education. Paper Presented at the European Conference in Educational Research، University of Vienna، 28-30 September 2009.

34- Warren، S.، Doorn، D.، and Green، j. (2008) changes in vision: Teachers engaging in action research. The Educational Forum، 72 (3)، 260-270.

35- Taylor، A. (2007). Pre-service teachers' view of research; A U.K. case study. Paper presented at the Annual Seminar of the International Society for Teacher Education، Stirling، Scotland.

36- Reis- Jorge، j. (2007). Teatchers conceptions of teacher- reaserch and self-perceptions as enquiring : Alongitudinal case study. Teaching and teacher Education، 23 (4)، 402-417.

37- Trigwell، Keith، Dunbar-Goddet، Harriet. (2005). The Research Experience of Postgraduate Research Students at the University of Oxford، Institute for Advancement of University Learning Oxford: The Institute.